

بِسْمِ

بَطْنِ

احمد حيدر

مقدمة الكتاب :/

لم أقف مع أبطال
المسلسلات ولا مع
ابطال الافلام ولا
الرسوم المتحركة منذ ١٥
عاماً ، هكذا لم أحبهم
ولا احب الرتابة معهم !!

قلما أحببت احد ابطال الافلام ولا
المسلسلات لا اعرف السبب الا انه
الرتابة ام التكرار ام خارقية هذا
البطل؟!!

سوف اناقش في هذا الكتيب ما
تعلمته من الحياة في جو الافلام
والمسلسلات او ما علمته لي الحياة
وسيكون على عدة فصول

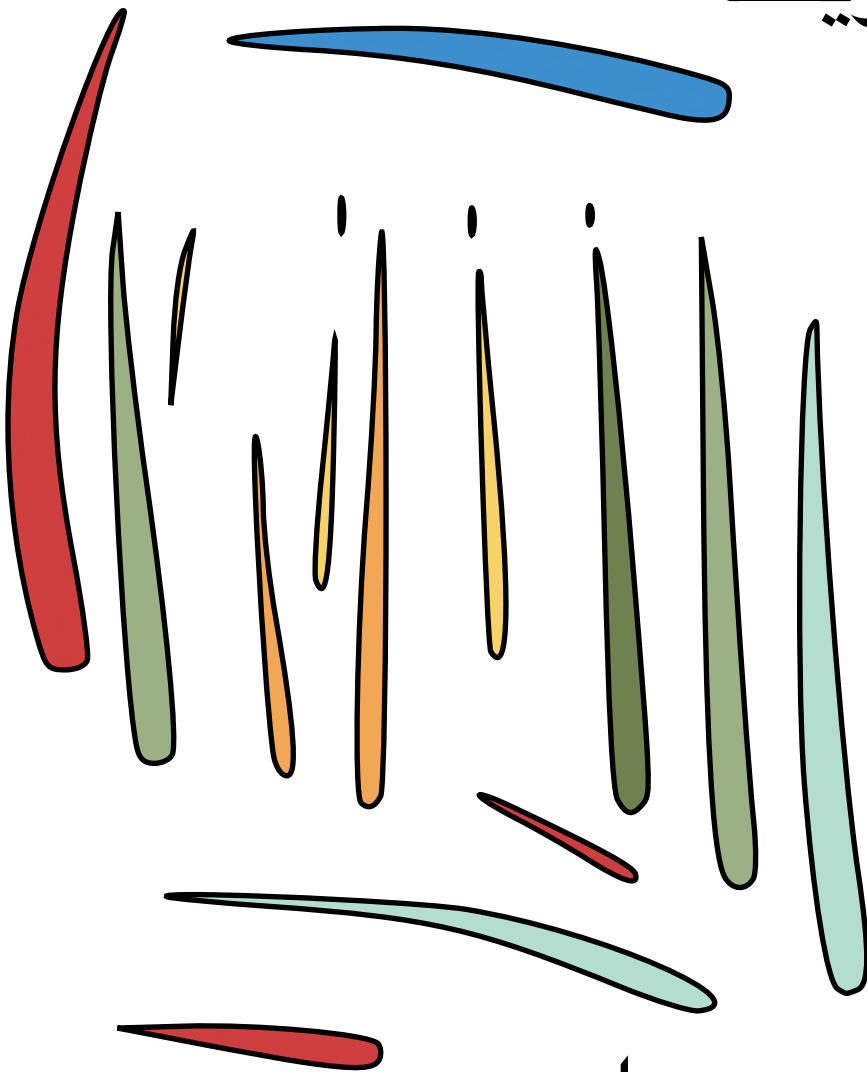
الفصل الاول : مفاتيح

لكل شيء مفتاح ومفتاح البطن
الطعام ام مفتاح البطولات فلا اعلم
بالظبط ما هو ، اهو الطعام ايضاً
انا ا انتقد الا لكي اشرح يجب
علينا فعله في هذا الجو الرتيب
الذي لا ابطال حقيقيين فيه ، انه
عالم قائم على الكذب والمخادعة ،
والتضليل وتشويه السمعة ، انه عالم
مثل رسوم المتحركة ، جنون عبثي لا
طائل منه. وترى كتبهم المقدسة
على شاكلتهم ايضاً ، انه المفتاح

الأكبر وان عرفته ما هو سترأيء لك
كل شيء تافه وكل شيء حقير اما
قلة ادب بعضهم وجرئتهم التي لا
تمت الانسانية بصفة فهذا نوع اخر
من الترفيه ، تسابق علني على
كسب البطولات الاعلامية دون اي
سابق انذار ، هجوم مفرج على
سرقة الافكار والبرامج وتحويلها
بواسطة الكاميرات برامج حوارية او
مسلسلات سياسية الخ ...

وبعدنا في الفصل الاول وما زلنا ،
ويقالدمفتاح البطن لقمة وهكذا

السياسيين يشترون الناس بلقمة
فيصبح هذا المجتمع الجائع عرضة
لتأليه الزعماء وطوائفهم وهذا
بالانكليزية



اي worshipping

عبادة الزعماء .

هناك ابطال واقعيين وابطال خياليين
وما الذي يجمع بينهم هو خشبة
مسرح او شاشة عملاقة، لقد تغير
البطل في السينما العربية منذ
نشأتها حتى الآن ، البارحة كان
البطل لا يهزم ولا يُضحك اليوم صار
البطل هو من يضحك الجماهير
وتلتف عليه الصبية ،، والبطل هو
من في جعبته دائماً ما تجد شيئاً
يسليك او يريح الهم عنك

والبطل اصطلاحا هو الذي يجابه
الاشرار ويصبح بطلا بشجاعته
وقوته

لذلك انا لا اقول كش بطل انما اقول
ذلك لتشتت مفهوم البطل في
مجتمعنا وفي اعلامنا ...

فيلم اميركي طويل

الى متى سيظل البطل الاميركي
رابحا ، الى متى سوف تنتهي
الافلام الخرافية والتي لل علاقة لها
بالواقع بالظهور ؟

الى متى سوف يتعاطف الجمهور
مع ابطال خرافيين

هذه هي قصة الفيلم الاميريكي
الطويل الذي اشبعنا منه ومن قصته
التي تدور حول مخبأ الشرير الذي
يعيش بعزلة عن المجتمع وفورة
البطل الذي ينقذ العالم

هذا هو البطل الذي يصبح مخلصا
لشعبه ولوطنه انه في ذاك الفيلم
الاميريكي الذي يتكرر عادة في
صالات السينما ... ولماذا التحريض
على العنف ومشاكسة ومقاتلة العزل

الذين يبدوون مختلفين عن الآخرين
وعن الواقع؟!

٢- بدايات سعيدة

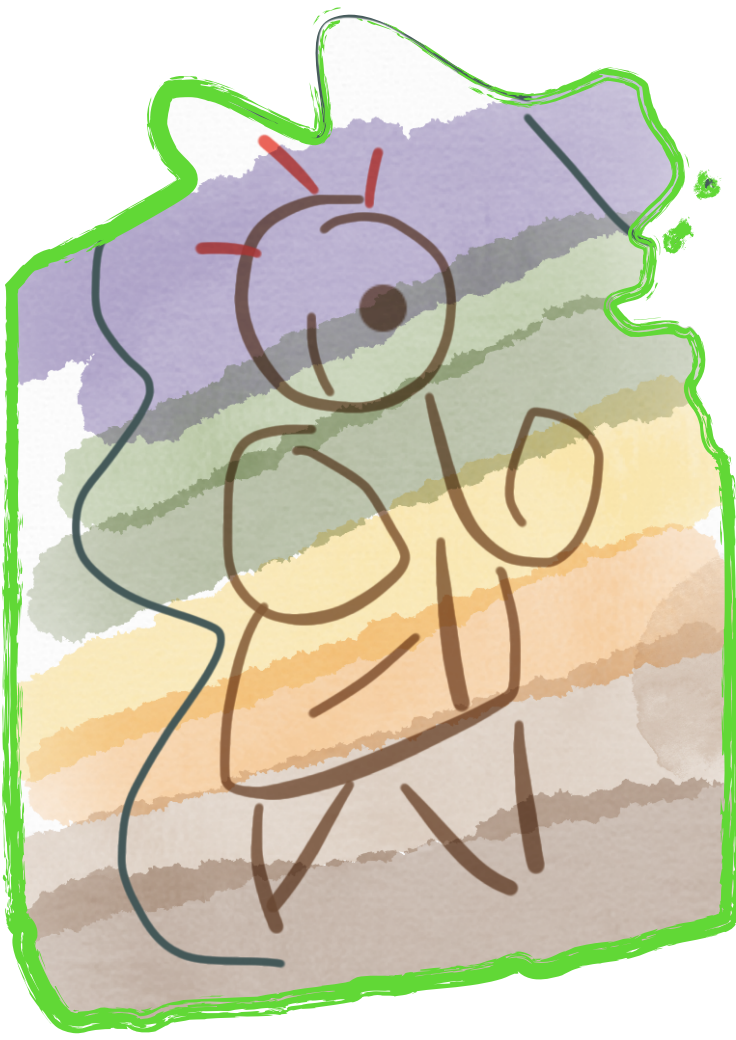
كما للافلام والقصص نهايات
سعيدة فقال احدهم لماذا لا تكون
النهايات سعيدة وتنتهي القصة
هنا ، لماذا لا يخيم الموت الا على
الابطال ، لماذا على الابطال ان
يخلصوا اناس لا يعرفونهم ولماذا
الخلاص بشكل عام ، لماذا على
البطل ان يخلص نفسه وغيره ؟

سؤال يطرحه من يقوم بتأليف ثم
يستفسر عنه من يقوم بالإخراج .
ثم لماذا هذا التغييرات المستمرة في
شكل البطل فتارة هو محب للسلام
وتارة اخرى هو مشاغب مشاكس
للمجتمع وهناك من يقول عنه زير
نساء او انه يدفع اموال لكي يفسد
المجتمع !

وترى الناس سكارى الآن بعد موجة
الافلام والالغاني الاميريكية التي
اكتسحت السوق العربي عموماً ،
ومنها الافلام الاباحية التي يُسلب

من المواطن اموال طائلة لقاء
اقتنائها ومشاهدتها بالمجان ولا
تسألني كيف تتم الصفقات مع
الحكومات بضغط من الغدة
السرطانية .

وما للشعب من قوة ان خرت قوى
البطل ، فيكثر الفساد وتزداد
الضعفينة والوهن الاضمحلال يكون
على الابواب والاعتاب ، لا اقول هذا
الا من باب النصيحة والمعاتبة ، ولا
ادعي البطولة انما هي شيء جميل
يجعلني اعمل .



٢/ب مع من ،
مع الشعب ؟
وذاك الفيلم
الذي يجعلك
تعيش اجواء

وقوفك مع ابطال الفيلم
وحتى تكون ايضا مع شعب
اميريكي او فرنسي ، ودون تهكم ان
بعض القصص تسيء الى تلك
الشعوب وتجعلك تفهم اننا شعب
واحد ولكن على ارض الواقع تسير
الامور بشكل مختلف تماماً ، ولا

مشكلة في ان الممانعة احيانا تلعب
دورا كبيرا في عملية فهم هكذا افلام
.. حيث ان المشاهد لا يشجع
الابطال بل يقف على حياء.

٣-هيئة البطل

ولا يغرنك اشكال الابطال في الافلام
كل هذه الشخصيات لا تمت للواقع
بصلة ، فكم من بطل بوجه شرير
وكم من شرير بوجه بطل ، ان كل
الدعاية الاميريكية وختى العربية
لتشويه صورة الاناس الحقيقيين
باتت تحت مجهرنا ومن خلال تتبعنا

للاحداث نجد ان السينما مخصصة
لترويع الناس فيما بعد ولخلق لفظ
حول شخصية البطل وشخصية
الشرير .

والآن

بعد صيحة اعلام وسائل التواصل
اصبحت الاخبار معكوسة ويات
الناس هم ابطال ومشهورين بعد ان
كانت محصورة بنجوم السياسة
والفن والادب .

تغيير البطل

نشهد اليوم تحولات كبيرة بعد فوز المنتخب المغربي بكأس العالم وتأهله ، لذلك لم يعد البطل هو نفسه واقصد هنا ان لا نستسلم لقدر الابطال فأحياناً نكون نحن من يصنع البطولة